

مفاهيم القرآن

(304) الكتاب، ولكن هذه الدراسة ليست دراسة مختصرة، بل يمكن أن تقع موضوعاً لبحث خاص للدارسين له، حسب التفسير الموضوعي^١. وبما أن الهدف ليس هو التوسّع في ذلك، فلنقتصر على نصوص الآيات المليئة بالنكات: 1. القرآن نور و ضياء للقلوب والعقول. قال سبحانه: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) (1) 2. القرآن كتاب هداية للمتّقين وذوي القلوب المستعدّة. قال سبحانه: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) (2) 3. القرآن كتاب نفيس مشحون بالمثل والقيم. قال سبحانه: (إِنَّ زَنْزَنَهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ) (3) 4. القرآن كتاب الطفر والانتصار بعيد عن وصمة الهزيمة والخذلان. قال سبحانه: (إِنَّ زَنْزَنَهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ) (4) 5. القرآن زاخر بالحكمة والموعظة والبرهنة. قال سبحانه: (يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) (5) 6. القرآن فيه من العظمة والجلالة والمقدرة لو نزل على جبلٍ لتصدّع أمامه. قال سبحانه: (لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) (6) 7. القرآن يهدي إلى الطريق المستقيم، الذي ليس فيه عوج، ولا أمت. قال _____

(1) المائدة: 15. (2) البقرة: 2. (3) الواقعة: 77. (4) فصلت: 41. (5) يس: 1-2. (6) الحشر: 21.